Done الدولة والقوى الاجتماعية في الوطن العربي. وعلى الرغم من الارتفاع النسبي في حجم الإنفاق على التعليم في موازنة عام ١٩٩٣/ ١٩٩٤ إلى حوالى ٨,١٠ بالمئة ثم إلى قرابة ١٥ بالمئة في عام ١٩٩٦، إلا أن ذلك لا يمثل مراجعة للمنحى العام أو السياسات الدولة الرامية إلى خفض الإنفاق العام وتسعير الخدمات الأساسية، فضلاً عن أن الجزء الأكبر من هذه الزيادة تم تخصيصه لتحسين الأوضاع الاجتماعية لفئة المدرسين كتعويض من سياسة الدولة المعلنة لمحاربة ظاهرة الدروس الخصوصية، وإضافة إلى ما سبق، الأمر الذي يعني أنها تفتح الباب أمام الشرائح الميسورة وتغلقه أمام الشرائح المنخفضة أو المتوسطة الدخل ١٧) هـ ـ الوزن النسبي للطبقة الوسطى إذا كانت الأوضاع الاقتصادية معيار الحكم على التطور بشقيه إيجاباً وسلباً في وضعية الطبقة الوسطى فإن معامل الوزن النسبي لا يقل أهمية، وبالاستناد إلى هذا المعيار يمكننا القول ان الطبقة الوسطى قد شهدت ازدهاراً ملحوظاً من حيث حجمها في التشكيلة الاجتماعية المصرية قياساً على التغيرات المماثلة في الطبقتين الرأسمالية والعاملة، حيث شهدت نمواً هائلاً في الخمسينيات والستينيات حتى أصبحت تشكل نحو ٤٩, مما يعد دلالة قاطعة على الحراك الاجتماعي خلال هذه الفترة، وبخاصة أن هذا السحب قد تأتي من صفوف الفئات الدنيا. إذ سرعان ما شهد منحنى النمو تغيراً في الاتجاه المعاكس. Vo أي بانخفاض يبلغ ٨, شهدت فئة أخرى للطبقة الوسطى،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي